القسم الثاني

الابتهالات والموشحات الدينية (روحانيات)

الباقة الأولى: صوت السماء (الشيخ سيد النقشبندي)

أيقونة الإفطار والخشوع، يتميز بصوته القوي الذي يهز المشاعر. يرتبط صوته في الذاكرة العربية بمدفع الإفطار.

1.مولاي إني ببابك (الأشهر على الإطلاق)

- **الوصف** :التعاون التاريخي مع الملحن بليغ حمدي. ابتهال لا يكتمل رمضان بدونه.
- **المقطع الأيقوني** ":مولاي إني ببابك قد بسطت يدي.. من لي ألوذ به إلاك يا سندي."
- **التوقيت** :يفضل وضعها في قائمة "ترشيحات الإفطار."

2.رمضان أهلاً (الترحيب المهيب)

- **الوصف** :ابتهال ترحيبي قوي جداً، يبدأ بطبقات صوتية عالية.
- **المقطع الأيقوني** ":رمضان أهلاً.. مرحباً رمضان.. الذكر فيك يطيب والقرآن."

3.أغيب وذو اللطائف لا يغيب

- **الوصف** :قصيدة في قمة الروعة عن الثقة بالله، أداء هادئ وعميق.
- **المقطع الأيقوني** ":أغيب وذو اللطائف لا يغيب.. وأرجوه رجاءً لا يخيب."

4.النفس تشكو

- **الوصف** :ابتهال يلمس النفس البشرية وضعفها.
- **المقطع الأيقوني** ":النفس تشكو ومن يدري بما فيها.. إلا الإله خالقها وبارئها."

.5يا رب إن عظمت ذنوبي

- **الوصف** :مناجاة شعرية (لأبي نواس) بأداء النقشبندي الخاشع.

مولاي إني ببابك
)للشيخ سيد النقشبندي(

مولاي إني ببابك قد بسطت يدي
من لي ألوذ به إلاك يا سندي

مولاي فاختم بالتي هي خيرها
عند الرحيل وثبتني على الرشد

مولاي إني مقر بالذنوب وقد
مددت كفي لا أرجو سوى مددي

مولاي فاغفر زلاتي وكن سندي
إن لم تكن غافراً للذنب فمن يجدي

يا رب إني أسأت والمسيء لبيب
لكن بابك مفتوح لمن نادى

يا رب فاغفر خطاياي التي اقترفت
يدي وأوزار نفسي في مدى الأبد

يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة
فلقد علمت بأن عفوك أعظم

إن كان لا يرجوك إلا محسن
فبمن يلوذ ويستجير المجرم

أدعوك ربي كما أمرت تضرعاً
فإذا رددت يدي فمن ذا يرحم

مولاي لا تخزني يوم القيامة إن
عذابك اليوم في الدنيا هو الألم

وصلِّ يا ربِّ طه خير من وطئت
قدماً على الثرى وآله الغر الأكرم

ملاحظة: قد تختلف الكلمات قليلاً حسب الرواية، وهذا أشهرها .

رمضان أهلاً (الترحيب المهيب)
)للشيخ سيد النقشبندي - ألحان: سيد مكاوي(

رمضان أهلاً.. مرحباً رمضان
الذكر فيك يطيب والقرآن

أهلاً بك في شهر الخير والبركات
أهلاً بك في شهر الصوم والقربات

رمضان أهلاً.. مرحباً رمضان
الذكر فيك يطيب والقرآن

شهر تتنزل فيه الرحمات
وتفتح فيه أبواب الجنان

رمضان أهلاً.. مرحباً رمضان
الذكر فيك يطيب والقرآن

يا شهر الغفران يا زين الأزمان
أقبلت بالخير يا شهر الإحسان

رمضان أهلاً.. مرحباً رمضان
الذكر فيك يطيب والقرآن

ملاحظة: هذا الابتهال من أشهر ما أنشد الشيخ سيد النقشبندي، وقد لحنه سيد مكاوي في تعاون نادر بين العملاقين.

٣ .أغيب وذو اللطائف لا يغيب

- **الوصف :**قصيدة في قمة الروعة عن الثقة بالله، أداء هادئ وعميق.
- **المقطع الأيقوني" :**أغيب وذو اللطائف لا يغيب.. وأرجوه رجاءً لا يخيب."
- **كلمات النشيد:**

أغيبُ وذو اللطائفِ لا يغيبُ
وأرجوهُ رجاءً لا يخيبُ

وأسألهُ السلامةَ منْ زمانٍ
بليتُ بهِ نوائبهْ تشيبُ

وأنزلُ حاجتي في كلِّ حالٍ
إلى منْ تطمئنُّ بهِ القلوبُ

فكمْ للهِ منْ تدبيرِ أمرٍ
طوتهُ عنِ المشاهدةِ الغيوبُ

وكمْ في الغيبِ منْ تيسيرِ عسرٍ
ومنْ تفريجِ نائبةٍ تنوبُ

ومنْ كرمٍ ومنْ لطفٍ خفيٍّ
ومنْ فرجٍ تزولُ بهِ الكروبُ

وما ليَ غيرُ بابِ اللهِ بابٌ
ولا مولى سواهُ ولا حبيبُ

كريمٌ منعمٌ برٌّ لطيفٌ
جميلُ السترِ للداعي مجيبُ

حليمٌ لا يعاجلُ بالخطايا
رحيمٌ غيثُ رحمتهِ يصوبُ

فيا ملكَ الملوكِ أقلْ عثاري
فإني عنكَ أنأتني الذنوبُ

وأمرضني الهوى لهوانِ حظي
ولكنْ ليسَ غيركَ لي طبيبُ

فآمنْ روعتي واكبتْ حسوداً
يعاملني الصداقةَ وهوَ ذيبُ

وعدِّ النائباتِ إلى عدوي
فإنَّ النائباتِ لها نيوبُ

وآنسني بأولادي وأهلي
فقدْ يستوحشُ الرجلُ الغريبُ

ولي شجنٌ بأطفالٍ صغارٍ
أكادُ إذا ذكرتهمُ أذوبُ

ولكني نبذتُ زمامَ أمري
لمنْ تدبيرهُ فينا عجيبُ

هو الرحمنُ حولي واعتصامي
بهِ وإليهِ مبتهلاً أنيبُ

إلهي أنتَ تعلمُ كيفَ حالي
فهلْ يا سيدي فرجٌ قريبُ

فيا ديانَ يومِ الدينِ فرِّجْ
هموماً في الفؤادِ لها دبيبُ

وصلْ حبلي بحبلِ رضاكَ وانظرْ
إليَّ وتبْ عليَّ عسى أتوبُ

وراعِ حمايتي وتولَّ نصري
وشدَّ عرايَ إنْ عرتِ الخطوبُ

وألهمني لذكركَ طولَ عمري
فإنَّ بذكركَ الدنيا تطيبُ

وقلْ عبدُ الرحيمِ ومنْ يليهِ
لهمْ في ريفِ رأفتنا نصيبُ

فظني فيكَ يا سندي جميلٌ
ومرعى ذودُ آمالي خصيبُ

وصلِّ على النبيِّ وآلهِ ما
ترنمَ في الأراكِ العندليبُ

هذه القصيدة للشاعر عبد الرحيم البرعي ، وقد اشتهرت بصوت الشيخ سيد النقشبندي .

٤ .النفس تشكو

- **الوصف :**ابتهال يلمس النفس البشرية وضعفها.
- **المقطع الأيقوني" :**النفس تشكو ومن يدري بما فيها.. إلا الإله خالقها وبارئها."
- **كلمات النشيد** :

النفس تشكو ومن يدرى بما فيها
سواك يا خالق الدنيا وباريها

روحي على الدور طول الليل ساهرة
تأسو الجراح ولا تغفو لياليها

تئن في طرقات الريح ضارعة
يارب فاكشف لها نوراً يواسيها

يا واهب النفس إيماناً بها وضحت
كل الدروب التي تخفي دياجيها

يا غافر الذنب يا رحمن أنت معي
تصغي لنبضة قلبي قبل شاديها

يا من منحت حياة الناس حكمتها
من خانه الفهم فليقرأ معانيها

الكون يا راحمي بالحب متسق
لم تخلف الشمس ميعاداً لحاديها

تسري الغمائم فوق الأرض ترضعها
فيسعد النفس تسبيحاً لمحييها

٥ .يا رب إن عظمت ذنوبي

- **الوصف :**مناجاة شعرية (لأبي نواس) بأداء النقشبندي الخاشع.
- **المقطع الأيقوني" :**يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة.. فلقد علمت بأن عفوك أعظم."
- **كلمات النشيد** :

يا رَبِّ إِن عَظُمَت ذُنوبي كَثرَةً
فَلَقَد عَلِمتُ بِأَنَّ عَفوَكَ أَعظَمُ

إِن كانَ لا يَرجوكَ إِلّا مُحسِنٌ
فَبِمَن يَلوذُ وَيَستَجيرُ المُجرِمُ

أَدعوكَ رَبِّ كَما أَمَرتَ تَضَرُّعاً
فَإِذا رَدَدتَ يَدي فَمَن ذا يَرحَمُ

ما لي إِلَيكَ وَسيلَةٌ إِلّا الرَّجا
وَجَميلُ عَفوِكَ ثُمَّ إِنّي مُسلِمُ

الباقة الثانية: قيثارة السماء (الشيخ نصر الدين طوبار)

صوت السحور والفجر. نبرته حزينة، هادئة، وتلمس القلب مباشرة. هو رفيق الساهرين والذاكرين بالأسحار.

.1يا بارئ الكون (أيقونة الفجر)

- **الوصف :**الابتهال الرسمي لإذاعة القرآن الكريم قبل أذان الفجر.

- **المقطع الأيقوني**" :يا بارئ الكون.. بين الكاف والنون.. يا من رآني على ذنبي فأمهلني."

.2جل المنادي

- **الوصف** :ابتهال يصور عظمة الله في الكون.
- **المقطع الأيقوني**" :جل المنادي.. ينادي.. يا عبادي."

.3رمضان أشرق

- **الوصف** :احتفاء بقدوم الشهر ولكن بأسلوب طوبار الهادئ.
- **المقطع الأيقوني**" :رمضان أشرق والدنا بطيب.. فاهنأ بطب العيش يا معذوب."

.4الحوت والعنكبوت (قصصي)

- **الوصف** :ابتهال فريد يحكي قصص الأنبياء والمعجزات (يونس في بطن الحوت، وحماية النبي في الغار).
- **ميزة** :محبب جداً لمن يحبون التأمل في المعاني القصصية.

.5مجيب السائلين

- **الوصف** :دعاء خالص، مناسب جداً لفقرة "الدعاء" في التطبيق.

.1يا بارئ الكون (أيقونة الفجر)

- **الوصف** :الابتهال الرسمي لإذاعة القرآن الكريم قبل أذان الفجر.
- **المقطع الأيقوني**" :يا بارئ الكون.. بين الكاف والنون.. يا من رآني على ذنبي فأمهلني."

- **نص ابتهال "يا بارئ الكون "للشيخ نصر الدين طوبار**
- يَا بَارِئَ الْكَوْنِ فِي عِزٍّ وَتَمْكِينِ
  وَكُلُّ شَيْءٍ جَرَى بِالْكَافِ وَالنُّونِ

- يَا مَنْ أَحَسَّ بِهِ فِي كُلِّ كَائِنَةٍ
  وَقَدْ تَعَالَيْتَ عَنْ ظَنٍّ وَتَخْمِينِ
- فِي هَدْئَةِ اللَّيْلِ يَا رَبِّ أَرَاكْ
  فِي هَدْئَةِ اللَّيْلِ يَا رَبِّ أَرَاكْ
  فِي هَدْئَةِ اللَّيْلِ يَا رَبِّ أَرَاكْ
  أَرَاكْ
- وَفِي ضَوْءِ النَّهَارِ وَأَنْدَاءِ الرَّيَاحِينْ
  وَفِي الصَّحَارَى وَفِي الْأَنْهَارِ تَسْمَعُنِي لَحْنَ الْخُلُودْ
  وَفِي الْأَطْيَارِ تُشْجِينِي
- وَفِي وُجُودِي وَفِي حِسِّي وَعَاطِفَتِي
  وَفِي فُؤَادِي وَفِي رُوحِي وَتَكْوِينِي
- رَبِّي هُوَ الله
  رَبِّي هُوَ الله
  رَبِّي هُوَ الله
- سِوَانِي بِقُدْرَتِهِ إِنْ ضَلَّ أَمْرِي بِفَالرُّشْدِ يَهْدِينِي
- يَا مَنْ لَطُفْتَ بِحَالِي قَبْلَ تَكْوِينِي
  لَا تَجْعَلِ النَّارَ يَوْمَ الْحَشْرِ تُكْوِينِي
- يَا رَبِّ إِنَّ ذُنُوبِي فِي الْوَرَى عَظُمَتْ
  وَلَيْسَ لِي عَمَلٌ فِي الْحَشْرِ يُنْجِينِي
- فَلَقَدْ أَتَيْتُكَ بِالتَّوْحِيدِ يَصْحَبُهُ
  حُبُّ النَّبِيِّ وَذَاكَ الْقَدْرُ يَكْفِينِي

.2جل المنادي

- **الوصف** :ابتهال يصور عظمة الله في الكون.
- **المقطع الأيقوني** ":جل المنادي.. ينادي.. يا عبادي."

- **نص ابتهال "جل المنادي "للشيخ نصر الدين طوبار**
- جل المنادى
  جل المنادى
  ينادي .. ينادي
  ينادي .. ينادي
- يا عبادي .. أنا ماحي الذنوب والأوزار

- جل المنادى
ينادي .. ينادي
جل المنادى
ينادي .. ينادي
- يا عبادي .. أنا ماحي الذنوب والأوزار
- إلهي .. إلهى
بنورك اهتدينا
وبفضلك استعنا
وبك أصبحنا وأمسينا
- بين يديك نستغفرك
يا الله
يا غفّار
يا توّاب
يا رحيم

- **معلومة :**الشيخ نصر الدين طوبار (١٩٢٠-١٩٨٦) يُلقب بـ"إمام المبتهلين"، وكان صوته علامة مميزة في الإذاعة المصرية، خاصة في ابتهالات السحر والفجر .

3.رمضان أشرق

- **الوصف :**احتفاء بقدوم الشهر ولكن بأسلوب طوبار الهادئ.
- **المقطع الأيقوني" :**رمضان أشرق والدنا بطيب.. فاهنأ بطب العيش يا معذوب."

- **نص ابتهال "رمضان أشرق "للشيخ نصر الدين طوبار**
- رمضان أشرق.. فالدنا تتطلع
ظمئ لنور من كتابك يسطع
- رمضان أشرق
رمضان أشرق.. فالدنا تتطلع
ظمئ لنور من كتابك يسطع
- أيقظت قلبي فاستفاق ميمماً
شطر الهدى يرنو إليك يسمع

سأقوم ليلك داعياً متبتلاً
وسأظل يومك خاشعاً أتضرع

- أيقظت قلبي، أيقظت قلبي
أيقظت قلبي فاستفاق ميمماً
شطر الهدى يرنو إليك يسمع
سأقوم ليلك داعياً متبتلاً
وأظل يومك خاشعاً أتضرع
- يا موسم القرآن
يا موسم القرآن حسبك نفحة
هذا الكتاب المستبين الأرفع
يا موسم القرآن حسبك نفحة
هذا الكتاب المستبين الأرفع
- هو منبع صاف لكل سعادة
هو منبع صاف لكل سعادة
الله خلده ونعم المنبع
- شهر الهدى
شهر الهدى والنور والقرآن
شهر التقى والصوم والإيمان
- أهلاً أهلاً أهلاً أهلاً أهلاً
أهلاً بنورك يا كريم الملتقى
أهلاً بنورك يا كريم الملتقى
أهلاً بنورك يا كريم الملتقى
يا ساحة الرحمات والغفران
- أقبل وفي يدك البشائر والمنى
أقبل وفي يدك البشائر والمنى
أقبل وفي يدك البشائر والمنى
وعلى جبينك آية الرحمن
- سبحانك سبحانك سبحانك
جل جلالك يا الله

- هذا الابتهال من أشهر ما ارتبط بشهر رمضان في الإذاعة المصرية، وكان ولا يزال رفيقاً للسحور في ليالي الشهر الكريم .

4.الحوت والعنكبوت (قصصي)

- **الوصف :**ابتهال فريد يحكي قصص الأنبياء والمعجزات (يونس في بطن الحوت، وحماية النبي في الغار).
- **ميزة :**محبب جداً لمن يحبون التأمل في المعاني القصصية.

- **المقطع الأيقوني المتكرر في الابتهال:**
- يَا مَنْ أَمَّنْتَ يُونُسَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ
وَنَجَّيْتَ مُوسَى فِي التَّابُوتِ
وَحَفِظْتَ الْحَبِيبَ مُحَمَّدًا بِنَسِيجِ الْعَنْكَبُوتِ
سُبْحَانَكَ ... سُبْحَانَكَ ... سُبْحَانَكَ
أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ
- هذا المقطع هو خلاصة الابتهال ويجمع معجزات ثلاثة أنبياء: سيدنا يونس في بطن الحوت، وسيدنا موسى في التابوت، وسيدنا محمد ﷺ في الغار بنسيج العنكبوت، مختتماً بالتسبيح والتنزيه لله الحي الذي لا يموت.

5.مجيب السائلين

- **الوصف :**دعاء خالص، مناسب جداً لفقرة "الدعاء" في التطبيق.

نص ابتهال "مجيب السائلين "للشيخ نصر الدين طوبار

مُجِيبَ السَّائِلِينَ
مُجِيبَ السَّائِلِينَ حَمَلْتُ ذَنْبِي
وَسِرْتُ عَلَى الطَّرِيقْ
وَسِرْتُ عَلَى الطَّرِيقْ
وَسِرْتُ عَلَى الطَّرِيقْ إِلَى حِمَاكْ

وَرُحْتُ أَدُقُّ بَابَكْ
وَرُحْتُ أَدُقُّ بَابَكْ مُسْتَجِيراً
وَمُعْتَذِراً وَمُنْتَظِراً رِضَاكْ

وَرُحْتُ أَدُقُّ بَابَكْ
وَرُحْتُ أَدُقُّ بَابَكْ مُسْتَجِيراً
وَمُعْتَذِراً وَمُنْتَظِراً رِضَاكْ

دَعَوْتُكَ يَا مُفَرِّجَ كُلِّ كَرْبٍ
وَلَسْتَ تَرُدُّ مَكْرُوباً دَعَاكْ
دَعَوْتُكَ يَا مُفَرِّجَ كُلِّ كَرْبٍ
وَلَسْتَ تَرُدُّ مَكْرُوباً دَعَاكْ

وَتُبْتُ إِلَيْكَ تَوْبَةَ مَنْ تَرَاهُ
غَرِيقاً فِي الدُّمُوعْ
غَرِيقاً فِي الدُّمُوعْ
غَرِيقاً فِي الدُّمُوعْ وَلَا يَرَاكْ

المقطع الإضافي (تكملة للابتهال):

يَا مَالِكَ الْمُلْكِ أَنْتَ الْمُسْتَجَارُ بِهِ
مَنْ ذَا لَهُ لَائِذاً بِالْبَابِ نَادَاكْ

مُسَبِّحاً بِكَ
مَمْلُوءاً بِحُبِّكَ
مَشْغُوفاً بِقُرْبِكَ
مَشْغُولاً بِنَجْوَاكْ

رَاضٍ بِمَا أَنْتَ تَرْضَى
وَمُتَّخِذاً إِلَيْكَ مِنْكَ طَرِيقاً مِنْ عَطَايَاكْ

هذا الابتهال من أخلص أدعية الشيخ نصر الدين طوبار، وفيه يتجلى معنى الافتقار إلى الله والرجاء في رحمته بأسلوب يلامس القلب مباشرة .

الباقة الثالثة: مدرسة الأداء العالي (الشيخ محمد عمران)

للمستمعين "السمّيعة" الذين يقدرون المقامات الموسيقية والتنقلات الصوتية الصعبة.

.1الليل أقبل

- **الوصف** :ارتجالات ليلية مذهلة، تظهر فيها قدرات صوتية خارقة.

.2أسماء الله الحسنى

- **الوصف** :أداء نادر ومختلف لأسماء الله الحسنى، يبعث على السكينة.

.3ابتهالات الفجر المتفرقة

- اجمع له مقاطع قصيرة (تسمى "قفلات") حيث يتلاعب بطبقات الصوت ببراعة.

.1الليل أقبل

- **الوصف** :ارتجالات ليلية مذهلة، تظهر فيها قدرات صوتية خارقة.

- **نص ابتهال "الليل أقبل"**
- **الشطر الأول (الوصف والإنشاء):**
- اللَيلُ أقبلَ والوجودُ سُكونُ
  بالليلِ راحتْ تستريحُ جُفونُ
- وهناكَ أحلامُ الخيالِ توافدتْ
  تترَى فتسبحُ في الخيالِ عيونُ
- والروحُ تمضي في مجالاتِ العُلا
  وهناكَ في نهرِ الصفاءِ تكونُ
- فضلٌ من اللهِ العظيمِ على الورى
  ليلٌ يجيءُ وسرُّهُ مكنونُ
- **الشطر الثاني (المناجاة والدعاء):**

- فِي الليلِ يا ربِّ وفي الأسحارِ
أدعوكَ يا اللهُ وأنت الباري
- أنتَ الذي أوجدتَنا وخلقتَنا
أنتَ العليمُ بدقةِ الأسرارِ
- بيديكَ أنتَ الأمرُ يا ربَّ الورى
وإليكَ يرجعُ محكَمُ الأقدارِ

- هذا هو النص الكامل للابتهال. يتميز بلغة شعرية راقية تجمع بين وصف جمال الليل وسكينته، ثم الانتقال إلى مناجاة خالصة للخالق. كما ذكرت، الأداء الصوتي للشيخ محمد عمران هو الذي يضيف البعد الآخر لهذه الكلمات.

.2أسماء الله الحسنى

- **الوصف :**أداء نادر ومختلف لأسماء الله الحسنى، يبعث على السكينة.

تفاصيل عن العمل الإذاعي: "في رحاب الأسماء الحسنى"

إليك التفاصيل المتوفرة عن هذا العمل النادر الذي تبحث عنه:

- **تاريخ التسجيل :**تم تسجيل ومونتاج الحلقة رقم ٤٣ من البرنامج في **6 أكتوبر عام ١٩٧٦** .
- **الفريق المشارك :**العمل كان من إخراج وشعر **محمد الشناوي**، وشارك في غنائه كل من **وفاء مصطفى** و**زينب يونس**، وكان المساعد للمخرج هو مصطفى عيد .
- **طبيعة العمل :**هذا يدل على أن ابتهال "أسماء الله الحسنى" لم يكن مجرد ابتهال فردي مرتجل، بل كان عملاً إذاعياً متكاملاً، ربما يتخلله مقاطع غنائية أو موسيقية، مما يجعله مختلفاً عن التسجيلات التقليدية المباشرة.

نص أسماء الله الحسنى

عادةً ما يختلف النص المستخدم في مثل هذه الابتهالات. قد يكون النص هو أسماء الله الحسنى التسعة والتسعين المعروفة، وقد يكون قصيدة تتخللها هذه الأسماء. في حالتنا هذه، وبما أن العمل كان برنامجاً إذاعياً من تأليف محمد الشناوي، فالنص الأدبي المستخدم هو من كتابته ولم نعثر عليه في نتائج البحث.

لذا، سأقدم لك النص الأكثر شيوعاً واستخداماً في مثل هذا المقام، وهو أسماء الله الحسنى مرتبة كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية، وهي التي كان يتغنى بها كبار المبتهلين.

الله
الرَّحْمَن
الرَّحِيم
الْمَلِك
الْقُدُّوس
السَّلَام
الْمُؤْمِن
الْمُهَيْمِن
الْعَزِيز
الْجَبَّار
الْمُتَكَبِّر
الْخَالِق
الْبَارِئ
الْمُصَوِّر
الْغَفَّار
الْقَهَّار
الْوَهَّاب
الرَّزَّاق
الْفَتَّاح
الْعَلِيم
الْقَابِض

الْبَاسِط
الْخَافِض
الرَّافِع
الْمُعِزّ
الْمُذِلّ
السَّمِيع
الْبَصِير
الْحَكَم
الْعَدْل
اللَّطِيف
الْخَبِير
الْحَلِيم
الْعَظِيم
الْغَفُور
الشَّكُور
الْعَلِيّ
الْكَبِير
الْحَفِيظ
الْمُقِيت
الْحَسِيب
الْجَلِيل
الْكَرِيم
الرَّقِيب
الْمُجِيب
الْوَاسِع
الْحَكِيم
الْوَدُود
الْمَجِيد
الْبَاعِث
الشَّهِيد
الْحَقّ

الْوَكِيل
الْقَوِيّ
الْمَتِين
الْوَلِيّ
الْحَمِيد
الْمُحْصِي
الْمُبْدِئ
الْمُعِيد
الْمُحْيِي
الْمُمِيت
الْحَيّ
الْقَيُّوم
الْوَاجِد
الْمَاجِد
الْوَاحِد
الْأَحَد
الصَّمَد
الْقَادِر
الْمُقْتَدِر
الْمُقَدِّم
الْمُؤَخِّر
الْأَوَّل
الْآخِر
الظَّاهِر
الْبَاطِن
الْوَالِي
الْمُتَعَال
الْبَرّ
التَّوَّاب
الْمُنْتَقِم
الْعَفُوّ

الرَّؤُوف
مَالِكُ الْمُلْكِ
ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَام
الْمُقْسِط
الْجَامِع
الْغَنِيّ
الْمُغْنِي
الْمَانِع
الضَّارّ
النَّافِع
النُّور
الْهَادِي
الْبَدِيع
الْبَاقِي
الْوَارِث
الرَّشِيد
الصَّبُور

أتمنى أن تكون هذه المعلومات قد أضافت لك بُعداً جديداً عن هذا العمل النادر. إذا أردت البحث بصوتك عن تسجيل هذه الحلقة الإذاعية القديمة، يمكنك استخدام كلمات مفتاحية مثل "في رحاب الأسماء الحسنى محمد عمران ١٩٧٦."

الباقة الرابعة: نفحات التراث المصري القديم (الشيخ طه الفشني)

ملك التواشيح، يجمع بين الابتهال (الفردي) والبطانة (الكورال).

1.يا أيها المختار

- **الوصف** :مدح نبوي عالي الطراز، يستخدم غالباً في الاحتفالات الدينية ورمضان.

- **نص ابتهال "يا أيها المختار" للشيخ طه الفشني**
- **المقطع الأول:**
- يا أيها المختار لمدحه ماذا أقول
  والله طهر من سفاح الجاهلية أحمدا
- ذو رأفة بالمؤمنين ورحمة
  سماك ربك في القرآن محمدا
- نادت بك الرسل الكرام فبشرت
  وملائك الرحمن خلفك سجدا
- لا يحصي فضلك ناثر أو كاتب عددا
  ولا الشعراء يا غوث الندى
- طه صلاة الله مني سرمدا
  ثم الصلاة عليك يا نجم الهدى
- يا رب هب من لدنه شفاعة
  واجعل كتابك حجة لي شاهدا
- **ملاحظة على النص:**
  بعض المصادر تذكر هذا النص للشيخ **محمد عمران** أيضاً، مع اختلاف بسيط في بداية المقطع الأول، حيث يبدأ بـ" **يا أيها المختار من خير الورى خلقاً وخلقاً في الكمال توحدا** . "أما النسخة المذكورة أعلاه فهي الأكثر تداولاً باسم الشيخ طه الفشني .
- **معلومات إضافية عن النشيد:**
  هذا الابتهال من المدائح النبوية عالية الطراز، ويتميز باستخدامه المتكرر في الاحتفالات الدينية وشهر رمضان. الأبيات تجمع بين الثناء على النبي ﷺ ومناجاة الله بطلب الشفاعة والهداية.

2.حب الحسين

- **الوصف :**من أشهر تواشيحه، أداؤه فيها قوي ومميز جداً.

نص توشيح "حب الحسين" للشيخ طه الفشني

المقطع الأول:

حب الحسين وسيلة السعداء
وضياؤه قد عم في الأرجاء

المقطع الثاني:
سبط تفرع منه نسل المصطفى
وأضاء مصر بوجهه الوضاء

المقطع الثالث:
فهو الكريم ابن الكريم وجده
خير الأنام وسيد الشفعاء

المقطع الرابع:
حب الحسين وسيلة السعداء
وضياءه قد عم بالأرجاء

المقطع الخامس:
سبط تفرع منه نسل المصطفى
وأضاء مصر بوجه الوضاء

المقطع السادس:
فهو الكريم ابن الكريم وجده
خير الأنام وسيد الشفعاء

هذا التوشيح الرائع يؤدي بصوت الشيخ طه الفشني القوي والمتمكن، وقد اشتهر به كثيراً حتى صار من علامات مدح آل البيت في مصر .يتميز بتكرار بعض الأبيات بشكل يزيدها روحانية وقوة تعبير عن حب آل البيت.

الباقة الخامسة: الابتهالات الجماعية (التواشيح)

هذا القسم يعطي طابعاً احتفالياً جماعياً، يشبه أجواء المساجد الكبرى.

.1فرقة الإنشاد الديني المصرية

تعتبر فرقة الإنشاد الديني المصرية (التي تتبع الآن وزارة الثقافة أو الأوقاف) من أعرق الفرق في العالم العربي، وهي الامتداد الطبيعي لطريقة "المولوية" المصرية. تتميز الفرقة بصوتها الجماعي القوي الذي يهتز له وجدان المستمع، وكأنك تقف بين جمع من المحبين.

- **المحتوى: "أسماء الله الحسنى" (النسخة الجماعية المشهورة)**
  - **الوصف :**تلك الابتهالية الدرامية الخاشعة التي تبدأ بالنداء الجماعي الخافت" :*نسألك... نسألك... يا من هو الله* "...ثم تتصاعد لتعدد الأسماء الحسنى بشكل مهيب. هذا العمل يأخذك في رحلة روحانية لاستشعار معاني أسماء الله الحسنى بصوت جماعي لا يُقاوم.
- **المحتوى: "قمر سيدنا النبي" (نسخة جماعية)**
  - **الوصف :**تحويل لهذه القصيدة النبوية الشهيرة إلى لوحة إنشادية جماعية. الأداء الجماعي هنا يضفي عليها طابعاً وكأنها هتاف محبة جماعي، يردد جمال النبي (صلى الله عليه وسلم) ويشبه في هيبته الأفراح الدينية الكبرى في رحاب المساجد.

- **.1نشيد "أسماء الله الحسنى" (نسألك يا من هو الله)**
- هذه الابتهالية الشهيرة تبدأ بمقدمة تضرع جماعية، ثم تليها جولة بأسماء الله الحسنى. النص المكتمل كما يُردد هو:
- **المقدمة:**

نسألك ... نسألك...
يا مَنْ هُوَ اللهُ، الذي لا إلهَ إلَّا هُوَ الله

- **الأسماء:**

الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، المَلِكُ، القُدُّوسُ، السَّلَامُ، المُؤْمِنُ، المُهَيْمِنُ، العَزِيزُ، الجَبَّارُ، المُتَكَبِّرُ، الخَالِقُ، البَارِئُ، المُصَوِّرُ، الغَفَّارُ، القَهَّارُ، الوَهَّابُ، الرَّزَّاقُ، الفَتَّاحُ، العَلِيمُ، القَابِضُ، البَاسِطُ، الخَافِضُ، الرَّافِعُ، المُعِزُّ، المُذِلُّ، السَّمِيعُ، البَصِيرُ، الحَكَمُ، العَدْلُ، اللَّطِيفُ، الخَبِيرُ، الحَلِيمُ، العَظِيمُ، الغَفُورُ، الشَّكُورُ، العَلِيُّ، الكَبِيرُ، الحَفِيظُ، المُقِيتُ، الحَسِيبُ، الجَلِيلُ، الكَرِيمُ، الرَّقِيبُ، المُجِيبُ، الوَاسِعُ، الحَكِيمُ، الوَدُودُ، المَجِيدُ، البَاعِثُ، الشَّهِيدُ، الحَقُّ، الوَكِيلُ، القَوِيُّ، المَتِينُ، الوَلِيُّ، الحَمِيدُ، المُحْصِي، المُبْدِئُ، المُعِيدُ، المُحْيِي، المُمِيتُ، الحَيُّ، القَيُّومُ، الوَاجِدُ، المَاجِدُ، الوَاحِدُ، الأَحَدُ، الصَّمَدُ، القَادِرُ، المُقْتَدِرُ، المُقَدِّمُ، المُؤَخِّرُ، الأَوَّلُ، الآخِرُ، الظَّاهِرُ، البَاطِنُ، الوَالِي، المُتَعَالِي، البَرُّ، التَّوَّابُ، المُنْتَقِمُ، العَفُوُّ، الرَّؤُوفُ، مَالِكُ المُلْكِ، ذُو الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، المُقْسِطُ، الجَامِعُ،

الغَنِيُّ، المُغْنِي، المَانِعُ، الضَّارُّ، النَّافِعُ، النُّورُ، الهَادِي، البَدِيعُ، البَاقِي، الوَارِثُ، الرَّشِيدُ، الصَّبُورُ .

- **الخاتمة:**

الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ .

- **ملاحظة :**قد تختلف النسخة الجماعية في ترتيب بعض الأسماء أو إضافتها، لكن هذا هو النص الأساسي المتواتر لها.

-
- **.2نشيد "قمر سيدنا النبي" (نسخة جماعية)**
- هذا النشيد يؤدي بشكل جماعي مع التكرارات والهتافات. النص الكامل كما هو متداول:
- وَأَجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَرَهُ قَطُّ عَيْنَا ... وَأَطْيَبُ مِنْكَ لَمْ تَلِدَ النِّسَاءُ
خُلِقْتَ مُبَرَّءًا مِنْ كُلِّ عَيْبِ ... كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ كَمَا تَشَاءُ
- **قَمَرٌ .. قَمَرٌ .. قَمَرٌ سَيِّدُنَا النَّبِيِّ .. قَمَرْ**
وَجَمِيلٌ .. وَجَمِيلٌ .. وَجَمِيلٌ سَيِّدُنَا النَّبِيِّ .. وَجَمِيلْ
قَمَرٌ .. قَمَرٌ .. قَمَرٌ سَيِّدُنَا النَّبِيِّ .. قَمَرْ
وَجَمِيلٌ .. وَجَمِيلٌ .. وَجَمِيلٌ سَيِّدُنَا النَّبِيِّ .. وَجَمِيلْ
- وَكَفُّ الْمُصْطَفَى كَالْوَرْدِ نَادِي ... وَعِطْرُهَا يَبْقَى إِذَا مَسَّتْ أَيَادِي
الله .. الله
وَكَفُّ الْمُصْطَفَى كَالْوَرْدِ نَادِي ... وَعِطْرُهَا يَبْقَى إِذَا مَسَّتْ أَيَادِي
الله .. الله
وَعَمَّ نَاوَلَهَا كُلَّ الْعِبَادِي ... وَعَمَّ نَاوَلَهَا كُلَّ الْعِبَادِي
وَعَمَّ نَاوَلَهَا كُلَّ الْعِبَادِي ... حَبِيبُ اللهِ يَا خَيْرَ الْوَرَى
- **يَا قَمَرْ**
قَمَرٌ .. قَمَرٌ .. قَمَرٌ سَيِّدُنَا النَّبِيِّ .. قَمَرْ
وَجَمِيلٌ .. وَجَمِيلٌ .. وَجَمِيلٌ سَيِّدُنَا النَّبِيِّ .. وَجَمِيلْ
- وَلَا ظِلَّ لَهُ بَلْ كَانَ نُورَا ... تَنَالُ الشَّمْسُ مِنْهُ وَالْبُدُورَا
الله .. الله
وَلَا ظِلَّ لَهُ بَلْ كَانَ نُورَا ... تَنَالُ الشَّمْسُ مِنْهُ وَالْبُدُورَا
الله .. الله
وَلَمْ يَكُنِ الْهُدَى لَوْلَا ظُهُورُهُ ... وَلَمْ يَكُنِ الْهُدَى لَوْلَا ظُهُورُهُ
وَلَمْ يَكُنِ الْهُدَى لَوْلَا ظُهُورُهُ ... وَكُلُّ الْكَوْنِ أَنَارَ بِنُورِ طَهَ
- **قَمَرٌ .. قَمَرٌ .. قَمَرٌ سَيِّدُنَا النَّبِيِّ .. قَمَرْ**
وَجَمِيلٌ .. وَجَمِيلٌ .. وَجَمِيلٌ سَيِّدُنَا النَّبِيِّ .. وَجَمِيلْ

- تمثل هذه النصوص نموذجاً راقياً للإنشاد الديني الجماعي الذي يجمع بين أصالة الكلمات وروحانية الأداء.

2.تواشيح الجامع الأموي (دمشق)

لا تكتمل صورة الابتهالات الجماعية إلا بلمّة المؤذنين في الجامع الأموي بدمشق. هذه التسجيلات، التي تعود لفترة ما قبل الحرب، تحمل في طياتها عبق التاريخ وقدسية المكان. تتميز بطابعها الشجي الخالي من التكلف، وكأنها صاعدة من القلب.

- **المحتوى :**تسجيلات نادرة لفترة ما قبل المغرب، حيث ينشد المؤذنون بشكل جماعي (بدون آلات موسيقية).
  - **الوصف :**مشهد يندثر: مجموعة من الشيوخ والمؤذنين، يتوسطهم شيخ المقرئين أو "القوّال"، يتناغمون في إنشاد جماعي خاشع قبل أذان المغرب. الصوت يخرج من صدورهم صافياً، يملأ رحبة الجامع الأموي ويصدح في أزقة دمشق القديمة.
- **مثال" :**يا رب.. يا رب" (نداء جماعي).
  - **الوصف :**نموذج خالد من تلك المدرسة. نداء متكرر خاشع" *يا رب.. يا رب* "يخرج من عدة حناجر في تناغم بديع، يعبر عن الافتقار الكلي إلى الله. هذه الابتهالية تحديداً تضرب في عمق الروح، وتجسد حالة التضرع الجماعي الذي يميز المدرسة الشامية.

🌙سياق الابتهال: لحظات أصيلة قبل المغرب في الجامع الأموي

لفهم هذا الابتهال، يجب أن نتصور المشهد الكامل في الجامع الأموي بدمشق، خاصة في الفترة ما بين صلاتي المغرب والعشاء، أو كما يصفها المؤرخون والأدباء:

- **الزمن الروحاني :**كانت الفترة ما بين المغرب والعشاء في رمضان وغيره من الشهور، وقتاً للابتهال والذكر الجماعي. كان المصلون والزوار يجلسون في رحبة المسجد الواسعة، يستعدون لصلاة العشاء في جو مفعم بالخشوع .

- **مشهد الإنارة التاريخي :**يحكي الشيخ علي الطنطاوي عن "الثريا القديمة" في الجامع الأموي، التي كانت تُنزل وتملأ بالزيوت وتُشعل سرجها، وهي عملية كانت تستغرق "الوقت كله بين المغرب والعشاء". هذا المشهد البصري كان مصاحباً للأجواء الصوتية، حيث ترتجف شعلات السرج وتتراقص "مثل النجوم المتلألئة في السماء الصافية في الليلة الساكنة. "
- **الصوت الجماعي :**في تلك الأجواء، كان المؤذنون والقوالون يرفعون أصواتهم بالذكر الجماعي، دون آلات موسيقية، في نداءات تملأ الفضاء وتخاطب القلوب. نداء "يا رب.. يا رب" هو نموذج خالص لهذه الحالة، حيث يردد مجموعة من الشيوخ هذا النداء بخشوع وتضرع، معبرين عن افتقار الأمة كلّها إلى خالقها .